أزمة المناخ والتصحر، أزمة حقوق الأطفال

أسباب تدهور الأراضي بالوطن العربي

أسباب تدهور الأراضي بالوطن العربي	المساحة (مليون هكتار)
الرعي الجائر	288
فقد التربة نتيجة التعرية الريحية	103
فقد التربة نتيجة التعرية المائية	43
تراجع الإنتاجية الزراعية نتيجة تملح الأراضي وازدياد القلوية وتزايد المناطق الغدقة	82
فقد خصوبة التربة وتلوثها	12.7
تهدم البناء الأرضي وتصلب سطوح التربة	2.4
الإجمالي	**531.1**

المصدر: أكساد، "قضايا التصحر وتدهور الأراضي في المنطقة العربية"، 2010.

الإطار (1)

اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

انبثقت عن قمة الأرض التي عقدت في ريو دي جانيرو عام 1992 ثلاث اتفاقيات بيئية دولية، هي اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر (UNCCD)، واتفاقية التنوع الحيوي (CBD)، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، وهناك روابط مشتركة بين هذه الاتفاقيات، خاصةً ما يتعلق بالنظم البيئية والمواضيع الاقتصادية الاجتماعية، وسبل ووسائل تطبيق الاتفاقيات على المستويات الإقليمية وشبه الإقليمية والوطنية. وقد أشارت هذه الاتفاقيات إلى ضرورة إعداد استراتيجيات وبرامج عمل على كافة المستويات.

واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر United Nations Convention to Combat Desertification هي إحدى الاتفاقيات البيئية الدولية التي تبناها المجتمع الدولي بغية التصدي لمشكلة التصحر ومكافحته في البلدان التي تعاني من الجفاف والتصحر وخاصة أفريقيا، وقد تم إعدادها من قبل لجنة تفاوض حكومية شكلتها الأمم المتحدة، اعتمدت الاتفاقية في 17 حزيران 1994. واعتبر اليوم السابع عشر من حزيران " اليوم العالمي للتصحر". بهدف زيادة الوعي الشعبي وتعزيز تنفيذ الاتفاقية وخاصة في الدول التي تعاني من التصحر والجفاف.

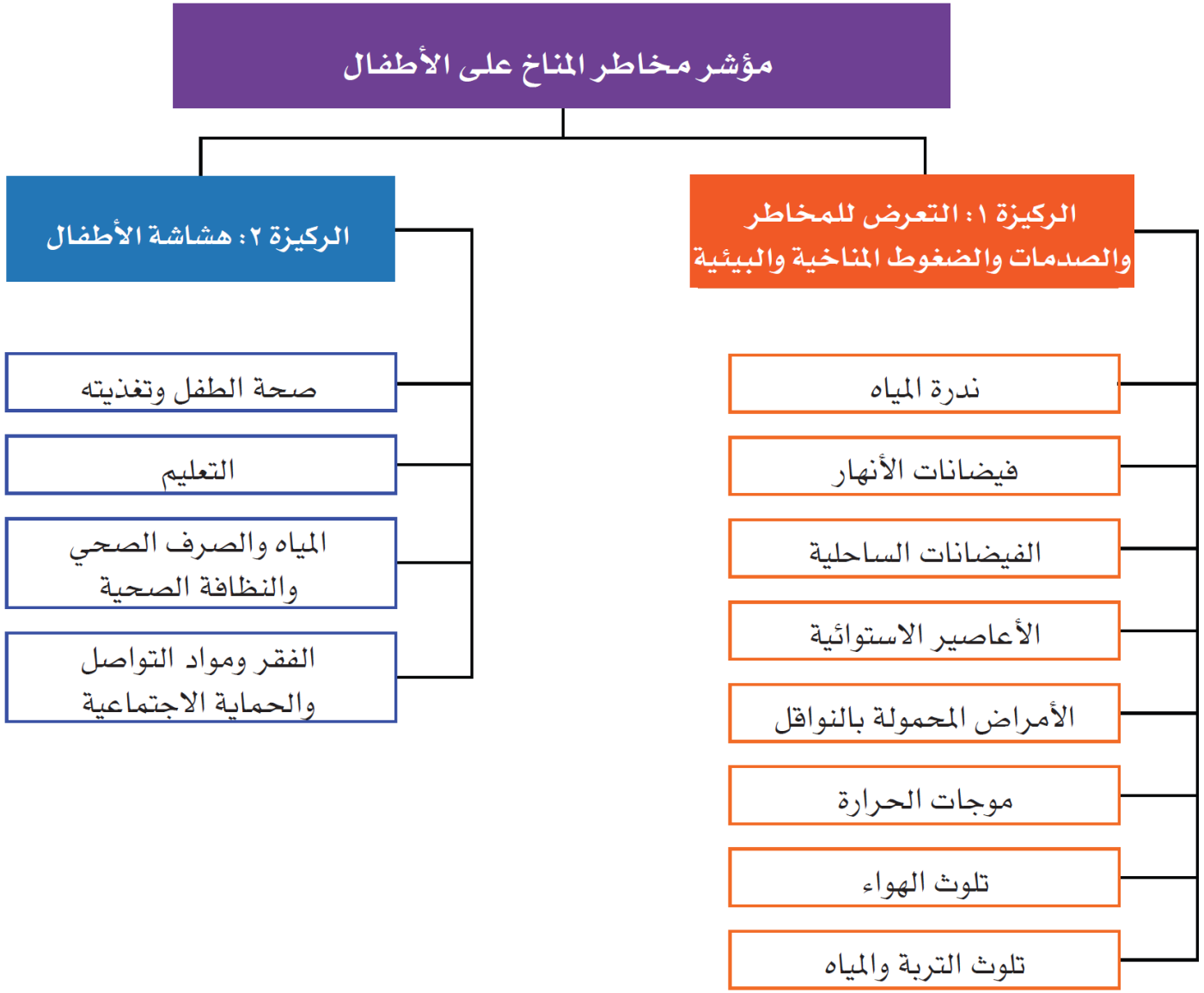
مؤشر مخاطر المناخ على الأطفال
الركيزة ١: التعرض للمخاطر والصدمات والضغوط المناخية والبيئية
ندرة المياه
فيضانات الأنهار
الفيضانات الساحلية
الأعاصير الاستوائية
الأمراض المحمولة بالنواقل
موجات الحرارة
تلوث الهواء
تلوث التربة والمياه
الركيزة ٢: هشاشة الأطفال
صحة الطفل وتغذيته
التعليم
المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
الفقر ومواد التواصل والحماية الاجتماعية

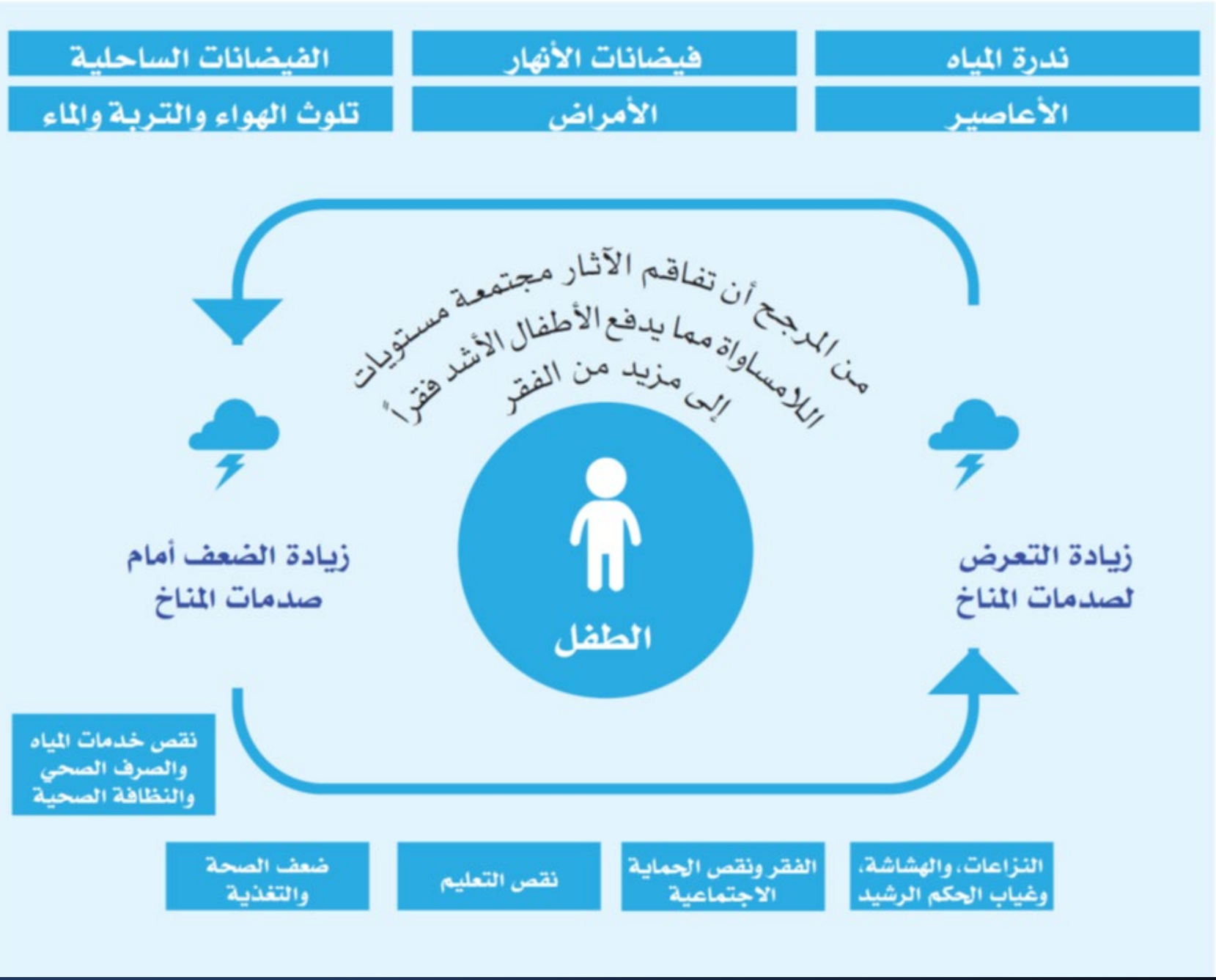

أزمة المناخ وحقوق الأطفال

- يكشف مؤشر مخاطر المناخ على الأطفال الذي وضعته اليونيسف أن مليار طفل معرضون "لخطر شديد جداً "من آثار تغير المناخ والبيئة وهذا يعادل نصف أطفال العالم تقريباً .وهؤلاء الأطفال يواجهون مخاطر متعددة بسبب نقص الخدمات الأساسية.

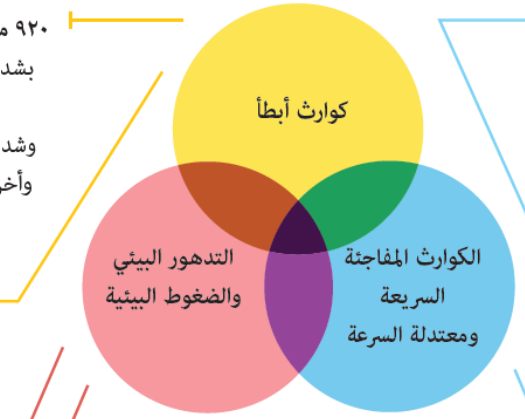

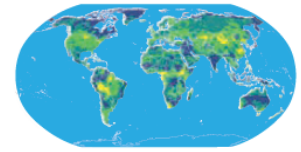

خريطة ٣

٨٢٠ مليون طفل (أكثر من ثلث أطفال العالم) مهددون بشدة حالياً بسبب موجات الحر. قد يزداد هذا الوضع سوءاً مع ارتفاع متوسط درجات الحرارة العالمية، ومع أنماط الطقس التي تصبح أكثر تقلباً. كان عام ٢٠٢٠ الأكثر حرارة منذ بدء تسجيل درجات الحرارة.

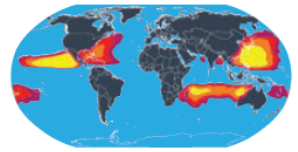

خريطة ١٣

٤٠٠ مليون طفل (واحد من كل ستة أطفال في العالم) يتعرضون بشدة حالياً للأعاصير. ويرجح أن يزداد هذا الوضع سوءاً مع زيادة وتيرة حدوث الأعاصير الشديدة (أي الفئتين ٤ و٥)، وزيادة كثافة هطول الأمطار، والتحول في أنماط الأعاصير.

خريطة ١١

٣٣٠ مليون طفل (واحد من كل سبعة أطفال في العالم) يتعرضون بشدة حالياً لفيضانات الأنهار. ويرجح أن يزداد هذا الوضع سوءاً مع ذوبان الأنهار الجليدية، وازدياد هطول الأمطار بسبب ارتفاع محتوى الماء في الغلاف الجوي نتيجة ارتفاع متوسط درجات الحرارة.

خريطة ١٢

٢٤٠ مليون طفل (واحد من كل عشرة أطفال في العالم) يتعرضون بشدة حالياً للفيضانات البحرية. ويرجح أن يزداد هذا الوضع سوءاً مع استمرار مستوى سطح البحر في الارتفاع، والذي تتضاعف أضراره بشكل كبير عندما تقترن بهبوب العواصف.

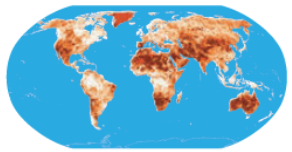

خريطة ٥

٩٢٠ مليون طفل (أكثر من ثلث أطفال العالم) مهددون بشدة حالياً بندرة المياه. ويرجح أن يزداد هذا الوضع سوءاً لأن تغير المناخ يزيد تواتر حالات الجفاف وشدتها، والإجهاد المائي، والتقلبات الموسمية وبين سنة وأخرى — فيزداد الطلب والمنافسة على المياه، ويقود ذلك إلى نضوب مواردها المتوفرة.

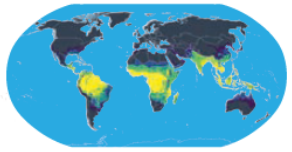

خريطة ١٤

٦٠٠ مليون طفل (أكثر من ربع أطفال العالم) معرضون بشدة حالياً للأمراض المنقولة كالملاريا وحمى الضنك وأمراض أخرى. ويرجح أن يزداد هذا الوضع سوءاً مع انتشار درجات الحرارة والظروف المناخية الملائمة للبعوض وغيره من ناقلات هذه الأمراض.

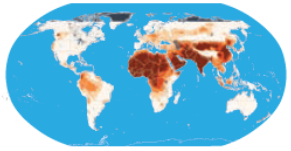

خريطة ٢٠

٢ مليار طفل (نحو ٩٠٪ من أطفال العالم) معرضون بشدة حالياً لتلوث الهواء بمعدلات تتجاوز ١٠ ميكروغرام / متر مكعب. ويرجح أن يزداد هذا الوضع سوءاً ما لم ينخفض احتراق الوقود الأحفوري الملوث للهواء.

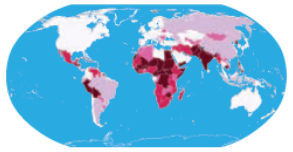

خريطة ٢١

٨١٥ مليون طفل (أكثر من ثلث أطفال العالم) معرضون بشدة حالياً للتلوث بالرصاص نتيجة تلوث الهواء والمياه والتربة والغذاء. ويرجح أن يزداد هذا الوضع سوءاً دون زيادة الإنتاج المسؤول والاستهلاك المسؤول وإعادة تدوير المنتجات التي تحتوي على الرصاص.

الأطفال أكثر عرضة للصدمات المناخية والبيئية من البالغين لأسباب عدة:

- جسديا، هم أكثر عرضة وأقل قدرة على تحمل صدمات كالفيضانات والجفاف والطقس القاسي وموجات الحر والنجاة منها.
- وفيزيولوجياً، هم أكثر تضرراً من البالغين بالمواد السامة، كالرصاص وأشكال التلوث الأخرى، حتى عند التعرض لجرعات أقل.
- وهم أكثر عرضة من البالغين للوفاة بسبب الأمراض التي تتفاقم بفعل تغير المناخ، كالملاريا وحمى الضنك.
- حياتهم بالكامل لا تزال أمامهم — وبالتالي أي حرمان نتيجة تدهور المناخ والبيئة في سن مبكرة قد يؤدي إلى حياة مليئة بالفرص الضائعة.

يدرس هذا التقرير أيضاً، ولأول مرة، عدد الأطفال الذين يعيشون في مناطق تعاني من مخاطر مناخية وبيئية متعددة ومتداخلة:

من الجوانب المقلقة جداً في هذه المخاطر والصدمات والضغوط المناخية والبيئية أنها تتداخل فيما بينها. فهي لا تحدث بمعزل عن غيرها. فحالات الجفاف والفيضانات والطقس القاسي، وكذلك الضغوط البيئية الأخرى يفاقم كل منها المخاطر الأخرى. وهي لا تفاقم بعضها البعض فحسب، بل يمكن أيضاً أن تهمش بعض شرائح المجتمع وتزيد اللامساواة. كما أنها تتفاعل مع المخاطر الاجتماعية والسياسية والصحية الأخرى، مثل كوفيد-١٩. ويؤدي تداخل الأخطار في النهاية إلى جعل أجزاء معينة من العالم أماكن أشد خطورة ومحفوفة بالمخاطر للأطفال — وهذا يضعف بشدة إمكاناتهم المستقبلية.

الشكل ١: بناء أنظمة المعلومات الجغرافية

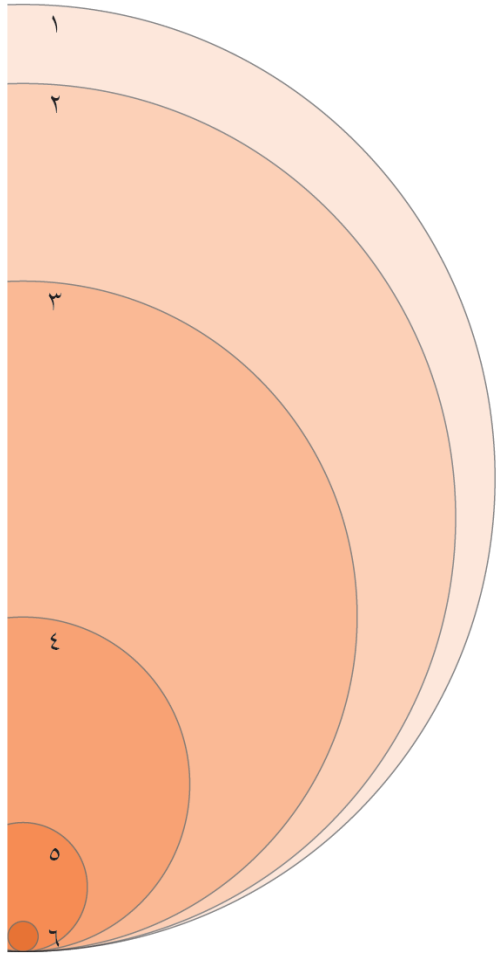

يتعرض **جميع أطفال الأرض تقريباً** (أكثر من ٩٩٪) لواحد على الأقل من هذه المخاطر أو الصدمات أو الضغوط المناخية والبيئية

يتعرض **٢,٢ مليار طفل** لاثنين **على الأقل** من هذه المخاطر والصدمات والضغوط المناخية والبيئية الرئيسية

يتعرض **١,٧ مليار طفل** لثلاثة **على الأقل** من هذه المخاطر والصدمات والضغوط المناخية والبيئية الرئيسية المتداخلة فيما بينها

يتعرض **٨٥٠ مليون طفل** لأربعة **على الأقل** من هذه المخاطر والصدمات والضغوط المناخية والبيئية الرئيسية

يتعرض **٣٣٠ مليون طفل** لخمسة **على الأقل** من هذه المخاطر والصدمات والضغوط المناخية والبيئية الرئيسية المتداخلة فيما بينها

يتعرض **٨٠ مليون طفل** لستة **على الأقل** من هذه المخاطر والصدمات والضغوط المناخية والبيئية الرئيسية

حماية الأطفال من تأثير تغير المناخ والتدهور البيئي

تحقيق التكيف مع المناخ في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- يتمثل أحد أكبر تأثيرات تغير المناخ في شح المياه و/أو تلوثها نتيجة للفيضانات وحالات الجفاف أو الأوضاع الجوية الشديدة. وتعمل اليونيسف للارتقاء بحزمة من الحلول التي تتضمن الاستشعار عن بعد لتحسين تحديد مصادر المياه، واستخدام الطاقة الشمسية لضخ المياه، وأنظمة الإدارة الذكية لاستخدام المياه بكفاءة.

الطاقة المستدامة والاستجابة لأخطار الكوارث في المدارس

- إن إقامة مدارس مستدامة بيئياً وقادرة على تحمل الكوارث الطبيعية هي من بين أفضل الطرق التي تتيح لنا حماية الأطفال في مواجهة المناخ المتغير. وتتيح الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية، مثلاً) توفير الإنارة ووصولها إلى مناطق لا تصلها شبكات الكهرباء. وهذا يدعم التعليم ويتيح طبخ الوجبات المدرسية وشحن المصابيح الشمسية بالطاقة كي يصطحبها الطلاب إلى بيوتهم لإنجاز وظائفهم المدرسية. ففي كينيا، على سبيل المثال، دعمت اليونيسف حلولاً في مجال الطاقة المستدامة،

حماية الأطفال من تأثير تغير المناخ والتدهور البيئي

الطاقة المستدامة والاستجابة لأخطار الكوارث في المراكز الصحية

- غالباً ما يكون نقص المصادر الموثوقة للطاقة وضعف القدرة على تحمل الكوارث عائقين أمام توفير الخدمات الصحية للأطفال. ويفتقر أكثر من 60 % من المرافق الصحية في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل للمصادر الموثوقة للطاقة الكهربائية للخدمات الأساسية من قبيل الإنارة والتدفئة وتشغيل المعدات الطبية، وتبلغ النسبة 25 % في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

- واستناداً إلى الخبرة في استخدام الثلاجات التي تعمل بالطاقة الشمسية لتوصيل اللقاحات، فإننا نركز على الطاقة الشمسية. وهذا يتيح المحافظة على اللقاحات، وتشغيل المعدات الطبية، وإنارة المراكز الصحية.

- وفي منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تواصل اليونيسف دعم تحديث الأنظمة الوطنية للسلاسل الباردة للقاحات باستخدام الطاقة الشمسية. ونحن نقوم بذلك لتحسين الاستدامة، وتقليص انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، وتوفير لقاحات للأطفال في المناطق النائية. وفي إثيوبيا، اشترت اليونيسف 6,000 ثلاجة تعمل بالطاقة الشمسية في عام 2018، للوصول إلى الأطفال الذين تعذّر الوصول إليهم سابقاً.

حماية الأطفال من تأثير تغير المناخ والتدهور البيئي

الحد من الانبعاثات والتلوث

- تعمل اليونيسف لتحسين رصد تلوث الهواء، خصوصاً في البلدان والمناطق التي لا يوجد فيها إلا قليل من هذه الأنظمة أو أنها لا توجد أبداً. ويتمثل جزء كبير من عملنا في دعم الحكومات للاستجابة إلى زيادة الإصابات بالالتهاب الرئوي وغيره من أمراض الجهاز التنفسي والتي تنشأ من جراء تلوث الهواء.
- أن اليونيسف ملتزمة بالاستدامة البيئية في عملياتها. ونحن نعمل على تحويل الكيفية التي ننفذ فيها عملنا والأماكن التي نعمل فيها لتقليص انبعاثات غاز الدفيئة والتأثير البيئي. وهذا يشمل تقليص استهلاك المياه والطاقة، وتقليص استخدام الورق والحد من إنتاج النفايات.
- ونحن ننفذ حلولاً لتقليص البصمة البيئية في أكثر من 70 مكتباً في جميع أنحاء العالم، ونعمل على زيادة هذا العدد –عبر توخي الكفاءة في استخدام الطاقة في الإنارة والتدفئة، إلى جانب إجراءات أخرى. وثمة عدد متزايد من المكاتب يعمل بالطاقة الشمسية، بما في ذلك في الأردن وزمبابوي والهند – ويُنتج مكتب هايتي 100 في المئة من الطاقة التي يحتاجها من الطاقة الشمسية